الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(12/19)/06-خ(0518)

كلمة الأمانة العامة

يلقيها

السفير د. سعيد عبد الرحمن أبو علي

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 12 ديسمبر/ كانون أول 2019

سعادة السفير الدكتور أحمد نايف الدليمي

سفير جمهورية العراق ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

السادة السفراء المندوبون الدائمون، رؤساء وأعضاء الوفود

السيدات والسادة

لأنها القدس ليست مدينة عربية عريقة محتلة فحسب، وليست عاصمه لدولة فلسطين المستقلة الاتية فقط، بل، وأيضا، وفي مقدمة ما تقدم، أنها مكون هوية وعقيدة، امتداد تاريخ وحضارة، كانت وهي اليوم رغم الاحتلال، وسوف تبقى، بكل القيم التي تمثل، والمعاني التي تحمل، خط الامة الاحمر الذي لا تفريط فيه أو مساومة عليه، وقلب فلسطين الوطن والقضية، وطن الشعب الفلسطيني، وقضية الأمة العربية المركزية، وأولوية أولوياتها ايا كانت الظروف، وعلى أي حال كانت الاحوال....

ولأنها القدس عنوان القضية الفلسطينية، وبدعوة من دولة فلسطين تقاطعت مع مواقف الدول أعضاء الجامعة العربية على جناح السرعة، فكان هذا التنادي العربي الجماعي العاجل، لانعقاد هذه الدورة الطارئة لمجلسكم الموقر، مستحضرا مجموعة المواقف والقرارات العربية في مجالس الجامعة المنعقدة على مستويات متعددة، ,في مقدمتها على مستوى القمة، واخرها قمة القدس في الظهران وقمة تونس، للدفاع عن القدس والتصدي لما تتعرض له ويستهدفها من اجراءات ومخططات اسرائيلية احتلالية، تدعم بقرارات واجراءات شرعنه باطلة تكميلية، منذ قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال، ونقل السفارة الامريكية اليها. ذاك القرار الباطل الذي رفضته باستثناء قلة دول العالم بأسره.

يجتمع مجلسكم الموقر اليوم، لمتابعة العمل بموجب ما قررته القمم العربية ومجالس الجامعة الوزارية وعلى مستوى المندوبين الدائمين من مقررات ومواقف واضحة وحاسمة، لينظر

بالخطوة التي أقدمت على اتخاذها البرازيل بافتتاح مكتب تجاري لها في مدينة القدس كجزء من سفارتها لدى دولة الاحتلال وذلك بهدف بلورة الاجراءات العربية الجماعية التي لا بد من القيام بها لمواجهة هذه الخطوة البرازيلية والتصدي لها، بما تقتضية من موقفٍ واجراء.

وجميعنا يدرك أن هذه الخطوة البرازيلية غير القانونية تمثل في ما تمثل اعتداءً مباشرا على الحقوق الفلسطينية والعربية وانتهاكا صريحا للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية، خاصة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة التي تعتبر اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تستهدف القدس ومعالمها وهويتها اجراءات باطلة ولاغية، وتطالب دول العالم عدم الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل أو نقل سفارتها اليها.

ان هذا الاجراء البرازيلي يشكل دون أدنى شك تطورا خطيرا مرفوضا ومدانا، وهو تحول نوعي في مواقف البرازيل التاريخية ازاء القضايا العربية، وخاصة القضية الفلسطينية حيث كانت البرازيل من اوائل الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية ولطالما عبرت عن مواقف الدعم والتأييد لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة، وعن تمسكها بالقانون والشرعية الدولية، أساسا لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة بما يعبر عن قيم ومبادئ الشعب البرازيلي الصديق، وعن عمق وطبيعة الروابط وعلاقات الصداقة العربية البرازيلية المتينة. وانه يؤسفنا أشد الاسف مثل هذا التراجع، ولعله الانقلاب في الموقف الرسمي البرازيلي وما سيلحقه من ضرر بتلك العلاقات.

واذ نشدد الادانة والرفض القاطع لهذا القرار لنلفت النظر الى تداعياته والاثار المترتبة عليه بكل ما ينطوي عليه من استهتار بإرادة المجتمع الدولي وبالروابط والعلاقات العربية البرازيلية، وانحياز سافر للعدوان وتدمير أي فرص للسلام، لندعو الى ضرورة التراجع عنه وتصويب الموقف فعودة الى الحق اولى من التمادي في الباطل، غير ان بعض المواقف والتصريحات البرازيلية الرسمية تتمادى في الباطل، اذ تؤكد على استكمال خطوة افتتاح المكتب التجاري في القدس بنقل السفارة البرازيلية اليها، في تحد صارخ في المقام الاول، للموقف والارادة العربية، المدعوة اليوم للمضي قدما في متابعة تنفيذ ما أقرته واعتمدته للتصدي لهذه الخطوة، أو مثيلاتها بتنسيق وتركيز الجهد العربي المشترك، خاصة وقد بذلت جهودا كبيرة لثني البرازيل عن تلك الخطوة المرفوضة والمدانة، اذ تبقى مواقف دول العالم

من الحق العربي الفلسطيني بمدينة القدس معيار المواقف ومضامين العلاقات العربية مع تلك الدول في نطاق المشترك الذي يجمع الارادة العربية والدولية، من مبادئ وأسس قانونية، طبقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقدس وبالقضية الفلسطينية.

ختاما: أيها الاخوة ندرك جميعنا خطورة التحديات التي تجابه الامة، غير أن الصمود المقدسي الفلسطيني راسخ، والنضال مستمر، والدعم العربي المقدر متواصل بكل اشكله، كما التضامن الدولي واسع، وثغرة هنا أو عثرة هناك لن تحبط عزما بل ستحفز ارادة، تحية للقدس ...ولأبنائها ومؤسساتها يذودون عن هويتها ومقدساتها الاسلامية والمسيحية، ونبارك لهم ولشعب فلسطين وأبناء الامة المسيحيين بعيد الميلاد المجيد، وتحية لكم اصحاب السعادة والسلام عليكم